دراسة مقارنة لظاهرة التفكك الأسرى

فى ريف وحضر محافظة الشرقية

أيمن عكرش* – خالد أنور**

إن الهدف الرئيسى لهذه الدراسة هو تطوير واختبار أهمية مجموعة من المتغيرات التى تفسر درجة التفكك الأسرى. وقد أجريت الدراسة فى محافظة الشرقية، حيث اختيرت عدد من القرى والمدن بمحافظة الشرقية باستخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية. إذ جرى إعداد دليل من (٥٣) مؤشر يعبر عن مدى توافر الخدمات داخل القرى. ثم تم تقسيم القرى إلى فئتين: القرى الأكثر توافرا فى الخدمات، والقرى الأقل توافرا، ثم تم اختيار قرية من كل فئة بطريقة عشوائية بسيطة، واختيار المدينة التابعة للمركز الإدارى الذى تتبع له كل قرية. وتم اختيار عينة من أرباب الأسر المعيشية فى هذه المناطق (٤١٧ مبحوث) بطريقة عشوائية منتظمة ووزعت بالتساوى بين الفئتين الأولى والثانية. وجمعت بيانات الدراسة باستخدام استبيان بالمقابلة الشخصية، وذلك خلال ثلاثة أشهر، بدأت بأول شهر مايو حتى نهاية يوليو ٢٠١٥.

المقدمة

تشكل الأسرة كمؤسسة اجتماعية نسقًا من الأدوار الاجتماعية المتصلة والمعايير المنظمة للعلاقات الاجتماعية، كما تعتبر شكلاً مصغرًا للمجتمع لكونها أداة مدعمة لتماسك المجتمع ووسيلة للضبط والرقابة الاجتماعية، هذا بالإضافة إلى أهميتها بالنسبة للفرد فهى تحدد الأدوار الاجتماعية للأفراد ومكانتهم عن طريق مجموعة من

* مدرس علم الاجتماع الريفى، كلية الزراعة، جامعة الزقازيق.

** مدرس علم الاجتماع الريفى، كلية الزراعة، جامعة الزقازيق.

المعايير والقيم الخاصة بها والتى تحدد سلوك أفرادها لتحقيق هدف مشترك [١]. ويعتبر الاهتمام بحماية ورعاية الأسرة أكثر حساسية منه فى أى مؤسسة أخرى، لأن الأسرة تجمع بين الاستجابة الشخصية والرعاية الاجتماعية المتماسكة، فإن حدث لكيان الأسرة أى نقص فى أحد جوانبها أو اختل توازنها ظهر ذلك على السطح من خلال الأبناء، فغياب أحد الأبوين أو استخدام أسلوب تنشئة خاطئ، أو خلو الجو العائلى من الحب والتعاطف يقود الأسرة للتصدع والتفكك ويجعل مستقبل الأطفال مجهولاً وأقرب للضياع [٢].

وعلى الرغم من أهمية الأسرة وخطورة تأثيرها فى بناء المجتمع من خلال قيامها بالتنشئة الاجتماعية للأبناء، فإنها تفشل أحيانًا فى القيام بهذا الدور، فتقدم للمجتمع أحيانًا أعضاء مضطربين نفسيًا وسلوكيًا بسبب أنماط السلوك وأنواع التفاعلات التى تستخدمها أحياناً[٣]. ومن المعروف أن الحياة الزوجية حياة تبنى على التعاون وتسودها روح المحبة والتضحية والمسئولية والمشاركة، وبغياب إحدى هذه الأسس يفشل الزواج وتتخلل الأسرة المشكلات التى يفشل أفرادها فى حلها، ويحل الصراع والتملك وحب السيطرة والاستبداد بالرأى بديلاً عن التفاهم، فتكون النتائج حدوث الشقاق والخصام والنفور وأخيرًا التصدع والانهيار والتفكك الأسرى [٤].

وهناك كثير من المتغيرات التى تؤثر فيما تقدمه الأسرة من وظائف، فحجم الأسرة يعتبر أحد المتغيرات المهمة التى قد تحدد كم ونوع الاتصال بين أفراد الأسرة، فكبر حجم الأسرة قد يؤثر فى قدرة الوالدين فى التنشئة الاجتماعية، وفى مدى ممارستهما لضوابطهما على الأفراد، كما أن المستوى الاجتماعى الاقتصادى يؤثر فى أنماط وطبيعة التفاعلات بين أعضاء الأسرة وغالباً ما يرتبط مستوى اقتصادى اجتماعى ما مع أساليب تنشئة معينة ومع نمط تفاعلى اتصالى ما [٥].

والأسرة التى تسودها أساليب التنشئة السوية وأنماط التفاعل الإيجابى يتمتع أعضاؤها بالتوافق والصحة النفسية، أما الأسرة التى يسيطر عليها التشويش فى الاتصال بين أعضائها وممارسات سلبية فى التنشئة الاجتماعية يؤدى ذلك إلى

مظاهر واضطرابات سوء التكيف والاتصال، فوجود بعض مظاهر العنف داخل الأسرة مثل قيام الأب بضرب الأطفال أو الزوجة من شأنه أن يؤدى إلى اكتساب الأعضاء لسلوك العنف ناهيك عن الآثار الأخرى الناجمة عن هذه الممارسة[٦]. ومن هنا جاءت هذه الدراسة كمحاولة للتعرف على المتغيرات الملازمة لظاهرة التفكك الأسرى.

مشكلة البحث

باتت ظاهرة التفكك الأسرى فى الفترة الأخيرة تحديًا كبيرًا لكثير من المجتمعات النامية نتيجة التغيرات المتلاحقة والتطور الدائم، الذى أدى إلى تغيرات أساسية ليس فقط فى البناء الاجتماعى، بل أيضًا فى البناء الأسرى وتقلصت معه الأسرة فى حجمها وفى أدوارها وعجزت عن القيام بوظائفها فى الرعاية والتربية والتنشئة، وما يترتب على ذلك من حدوث تصدعات فى بناء الأسرة وهو ما قد ينتج عنه تفكك الأسرة، ويعتبر الطلاق من أبرز صور التفكك الأسرى وتشير الإحصاءات إلى ارتفاع عدد حالات الطلاق على مستوى محافظات مصر سواء فى الريف أو الحضر، حيث بلغ ١٨٠٣٤٤ حالة طلاق عام ٢٠١٤ بنسبة زيادة ١٠.٩٪ عما كان موجودًا فى عام ٢٠١٣، وقد كان نصيب الحضر ٩٧٩٥٣ حالة عام ٢٠١٤ تمثل ٥٤,٣٪ من إجمالى حالات الطلاق، فى حين بلغ عدد هذه الحالات فى الريف ٨٢٣٩١ حالة عام ٢٠١٤ تمثل ٤٥,٧٪ من إجمالى الحالات[٧].

ويتضح مما سبق ارتفاع حالات الطلاق فى كلا من المجتمعات الريفية والحضرية وهو ما يشير إلى تنامى ظاهرة التفكك الأسرى فيها، وربما يرجع هذا التنامى إلى العديد من العوامل والمتغيرات المتعددة المحددة للتفكك الأسرى.

أهداف الدراسة

من خلال العرض السابق للمقدمة والمشكلة البحثية تستهدف الدراسة الراهنة ما يلى:

١- التعرف على مستوى ظاهرة التفكك الأسرى فى عينة من ريف وحضر محافظة الشرقية.
٢- اختبار معنوية الفروق بين مناطق الدراسة الريفية والحضرية فيما يتعلق بمستوى التفكك الأسرى، وكل بعد من أبعاده.
٣- معرفة أهم العوامل المؤثرة على ظاهرة التفكك الأسرى لسكان المجتمعات الريفية والحضرية المدروسة فى محافظة الشرقية.
٤- محاولة التوصل إلى نموذج سببى يوضح العلاقات السببية لسلسلة من العوامل فى تأثيرها على المتغير التابع النهائى وهو التفكك الأسرى لسكان المجتمعات الريفية والحضرية المدروسة.
٥-التعرف على توزيع فئات المتغيرات المستقلة ذات التأثير المباشر فى فئات متغير التفكك الأسرى للعينة الكلية.

الإطار النظرى والدراسات السابقة

مفهوم التفكك الأسرى

يشير التفكك الأسرى إلى الضعف الذى يصيب روابط الأسرة وعلاقتها بأبنائها، وهذه الخلافات التى قد تنشأ بين الزوجين تكون أكثر خطرًا وأدعى لانحلال الأسرة مما لو حدث الخلاف مع الأبناء، لأن صورة الخلاف وعوامله ونتائجه تختلف فى كل حالة [٨].
ويعرف Goode [٩] التفكك الأسرى على أنه "معيشة الأفراد تحت سقف واحد ولكن تكون علاقاتهم فى الحد الأدنى، وكذلك اتصالاتهم ببعضهم، ويفشلون فى علاقاتهم معًا، وخاصة من حيث الالتزام بتبادل العواطف فيما بينهم". كما تعرفه **الخولى**[١٠] أنه "انهيار الوحدة الأسرية وانحلال الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضو أو أكثر فى القيام بالتزامات دوره بصورة مرضية". ويعرفه **آل شافى** [١١] على أنه "وفاة أحد الوالدين أو كليهما، وحالات الانفصال كالطلاق أو الهجر لأحد الوالدين أو كليهما، وحالات تعدد الزوجات، وحالات عدم التكافؤ بين الزوجين بسبب فارق السن،

مما يحول دون تحقيق الأسرة لوظائف التنشئة الاجتماعية أو التماسك والاستقرار بين أفرادها".

ويمكن تعريف التفكك الأسرى فى هذه الدراسة بأنه يعنى ضعف التفاهم والتواصل والعلاقات والروابط الاجتماعية بين أعضاء الأسرة الواحدة، نتيجة حدوث توترات أو انشقاقات بين أفرادها وضعف المناخ العائلى، مما يحول دون قيام الأسرة كمنظمة اجتماعية بأدوارها وتحقيق وظائفها، مما ينتج عنه ضعف فى كل من التماسك والانتماء الأسرى وضعف فى فعالية التنشئة الاجتماعية وزيادة فى الضغوط الأسرية.

مراحل التفكك الأسرى (١٢)

يمر التفكك الأسرى بالمراحل التالية:

١- **مرحلة الكمون:** وهى فترة محددة وربما تكون قصيرة جدًا بحيث لا يمكن ملاحظتها، والخلافات فيها سواء كانت صغيرة أو كبيرة لا يتم مناقشتها أو التعامل معها بواقعية. ٢- **مرحلة الاستثارة:** وفيها يشعر أحد الزوجين أو كلاهما بنوع من الارتباك وبأنه مهدد وغير قانع بما يحصل عليه من الطرف الآخر. ٣- **مرحلة الاصطدام:** وفيها يحدث الاصطدام أو الانفجار نتيجة الانفعالات المترسبة وتظهر الانفعالات المكبوتة لمدة طويلة فيتضمنه إحساسًا متبادلاً بالتهديد، ويكون التفكك غير واضح بالنسبة للطرف الذى ليس له دراية بالموقف. ٤- **مرحلة انتشار النزاع:** إذا زاد التحدى والصراع والرغبة فى الانتقام فإن الأمور تزداد حدة، ويؤدى ذلك إلى زيادة العداء والخصومة بين الزوجين والنقد المتبادل بينهما، حيث يكون هدف كل طرف هو الانتصار على الطرف الآخر ويكون الهدف فقط أن ينتصر كل منهما على الآخر دون محاولة الوصول إلى التسوية. ٥- **مرحلة البحث عن الحلفاء:** يكون فى حالة ما لم يتمكن الزوجان من حل مشكلاتهما بنفسيهما وزيادة فترة النزاع، يلجأ كل منهما لطرق ومصادر بديلة مثل التركيز على الأطفال أو المشاركة فى

الأنشطة الاجتماعية أو التركيز على النجاح فى العمل. ٦- **مرحلة إنهاء الزواج:** وتحدث عندما يكون لدى الزوجين على الأقل الدافع والرغبة لتحمل مسئولية قرار الانفصال، وتعنى عدم التفكير فى العودة مرة أخرى.

أنماط التفكك الأسرى

هناك تصنيفات مختلفة لتفكك الأسرة، لعل أبرزها التصنيف على أساس أسباب التفكك[١٣]: وينقسم إلى: **(أ)** التفكك الناشئ عن انحلال الأسرة نتيجة رحيل أحد الزوجين عن طريق الطلاق أو الهجر، أو نتيجة تغيب أحد الزوجين عن الأسرة لفترات طويلة بسبب الانشغال فى العمل. **(ب)** التفكك الناشئ عن التغيرات فى تعريف الدور تحت تأثير التغيرات الثقافية، ما يؤثر فى نوعية ودرجة العلاقة بين الزوجين، وقد يؤدى ذلك إلى صراع بين الآباء والأبناء خصوصًا إذا كانوا فى سن الشباب. **(ج)** التفكك الناشئ عن أسباب عاطفية ويعرف بـ"القوقعة الفارغة"، حيث يعيش أفراد الأسرة فى مسكن واحد، وتكون العلاقات والاتصالات بينهم فى الحد الأدنى، دون أن توجد بينهم روابط عاطفية. **(د)** التفكك الناشئ عن أحداث خارجية اضطرارية، قد تكون دائمة بسبب الموت، أو مؤقتة بسبب دخول السجن أو أى كارثة أخرى كالحروب أو الفيضانات أو غيرها.

التوجهات النظرية المفسرة لظاهرة التفكك الأسرى

هناك العديد من التوجهات النظرية التى قدمت لتفسير ظاهرة التفكك الأسرى، ومنها ما يلى:

١- **النظرية الاقتصادية:** يرى أنصار النظرية الاقتصادية أن العوامل المادية المتمثلة فى نقص الموارد، وقلة فرص العمل والبطالة والفقر هى العامل الأساسى فى التفكك الأسرى. ذلك أن زيادة المتطلبات المادية من جهة، وعدم قدرة الزوج على القيام بمسئولياته بوصفه ربًا للأسرة من جهة أخرى تضع الكثير من الضغوط على الزوج التى قد تدفعه إلى العنف للتعبير عن غضبه ونقمته على

المجتمع، أو ترك المنزل للهروب من المسئوليات وهو ما قد يزيد فرص انهيار وتفكك الأسرة [١٤].

٢- **نظرية ثورستن سيلين:** تقوم هذه النظرية على أساس المقارنة بين المجتمعات المختلفة وبين مراحل حياة الفرد داخل المجتمع الواحد، وتؤكد هذه النظرية أن المجتمعات البدائية والريفية تتميز بالانسجام لأن مطالب وأهداف أفرادها متقاربة، لذلك يشعر الفرد داخل هذا المجتمع بالأمن فلا يجد الفرد حاجة إلى اتخاذ سلوك إجرامى تجاه فرد آخر داخل المجتمع، أما المجتمع المتحضر فيتميز بعدم الانسجام بين أفراده لاختلاف أهدافهم ومطالبهم ورغباتهم، ويرجع ذلك إلى اتساع المجتمع وتعدد الجماعات داخله، فالفرد الذى يسلك سلوكًا إجراميًا يكون نتيجة لعامل التفكك الاجتماعى، وبذلك يرتبط وجود التفكك الاجتماعى بعدم الانسجام بين الأفراد واختلاف الأهداف والمطالب والرغبات [١٥].

٣- **الاتجاه التكاملى فى تفسير التفكك الأسرى:** يذهب أنصار الاتجاه التكاملى إلى أن التفكك الأسرى هو نتيجة لعدد من العوامل والمتغيرات المختلفة والتى تتفاعل مع بعضها البعض، وهذه العوامل متشابكة ومتفاعلة على كل المستويات سواء فى حدوث التفكك الأسرى أو استمراره، وأنه لا يمكن اختزال تلك العوامل وقوفًا عند عامل واحد فقط، فنظريات العلوم الاجتماعية الحديثة تقوم على فهم المجتمعات والظواهر والمشكلات الاجتماعية من منظور نسقى، يقوم على أن كل مستوى من مستويات الحياة الاجتماعية يتأثر فى كل الأحوال بما يعلوه من أنساق فرعية [١٦].

والدراسة الراهنة ستفيد من هذه التوجهات النظرية التى قدمت فى تفسير ظاهرة التفكك الأسرى فى تفسير نتائج الدراسة الميدانية، كما سيتم الاعتماد على النموذج التكاملى فى إعداد نموذج سببى يوضح العلاقات السببية لسلسلة من العوامل فى تأثيرها على التفكك الأسرى.

الدراسات السابقة

من الدراسات التى أمكن الاطلاع عليها فى مجال التفكك الأسرى ما يلي: دراسة **السنهورى ١٩٩٠**[١٧] أوضحت وجود علاقة معنوية بين العلاقات الأسرية المبنية على العنف، الضرب، النبذ، والإهانة وبين التفكك الأسرى. وتوصلت دراسة **زرزور ١٩٩٤**[١٨] إلى وجود علاقة بين مستوى التعليم، البعد الدينى، والتنشئة الاجتماعية وبين درجة التفكك الاجتماعى فى الأسرة. وأوضحت دراسة **فرماوى١٩٩٩**[١٩] وجود علاقة بين النزعات الأسرية، وضعف التنشئة الاجتماعية وبين انهيار وتفكك الأسرة. وأظهرت دراسة **عبد الكريم ٢٠٠٥**[٢٠] أن العوامل الخاصة بالأسرة (النزاعات الزوجية، انخفاض مستوى تعليم الآباء، وأساليب التنشئة غير السوية) لها النصيب الأكبر فى تحديد درجة التفكك الأسرى. أوضحت دراسة **آل شافى ٢٠٠٦**[٢١] أن عوامل تعدد الزوجات، وفقدان أحد الوالدين، وزواج الأم بعد فقدان الأب، وزيادة فارق السن بين الزوجين، وصراع الأدوار بين الزوجين، وانخفاض المستوى التعليمى، وانخفاض متوسط دخل الأسرة، يضعف درجة التماسك الأسرى. وتوصلت دراسة **العزبى ٢٠١١**[٢٢] إلى أن الفهم الخاطئ لغالبية الأزواج لبعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والتعاليم الدينية المتعلقة بقضايا المرأة وعلاقتها بالرجل قد أسهم فى تكوين اتجاه سلبى نحو المرأة وممارسات تمييزية ضدها. وهذه الممارسات التمييزية تعتبر أحد العوامل المسببة للتفكك الأسرى. فى حين أوضحت دراسة Richard **٢٠١٤**[٢٣] أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين هجرة أحد الزوجين وارتفاع مستوى التفكك الأسرى، ووجود فروق معنوية بين الأسر المهاجرة والأسر غير المهاجرة فى مؤشر السعادة لصالح الأسر غير المهاجرة، نتيجة وجود الصراع وانعدام الأمن للأسر المهاجرة.

الفروض الصفرية للدراسة

١- لا توجد فروق معنوية بين مناطق الدراسة الريفية والحضرية فيما يتعلق بمستوى التفكك الأسرى، وكل بعد من أبعاده .

٢- لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات التالية مجتمعة: الفرق العمرى بين الزوجين، المستوى التعليمى للمبحوث، المستوى التعليمى لشريك الحياة، والسن عند الزواج، وبين متغير الانفتاح على العالم الخارجى.

٣- لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات التالية مجتمعة: الفرق العمرى بين الزوجين، المستوى التعليمى للمبحوث، المستوى التعليمى لشريك الحياة، السن عند الزواج، والانفتاح على العالم الخارجى، وبين متغير التخطيط للمستقبل.

٤- لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات التالية مجتمعة: الفرق العمرى بين الزوجين، المستوى التعليمى للمبحوث، المستوى التعليمى لشريك الحياة، السن عند الزواج، الانفتاح على العالم الخارجى، والتخطيط للمستقبل، وبين متغير الطموح الشخصى والأسرى.

٥- لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات التالية مجتمعة: الفرق العمرى بين الزوجين، المستوى التعليمى للمبحوث، المستوى التعليمى لشريك الحياة، السن عند الزواج، الانفتاح على العالم الخارجى، التخطيط للمستقبل، والطموح الشخصى والأسرى، وبين متغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة.

٦- لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات التالية مجتمعة: الفرق العمرى بين الزوجين، المستوى التعليمى للمبحوث، المستوى التعليمى لشريك الحياة، السن عند الزواج، الانفتاح على العالم الخارجى، التخطيط للمستقبل، الطموح الشخصى والأسرى، والمستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة، وبين متغير الشعور بالعدالة الاجتماعية.

٧- لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات التالية مجتمعة: الفرق العمرى بين الزوجين، المستوى التعليمى للمبحوث، المستوى التعليمى لشريك الحياة، السن عند الزواج، الانفتاح على العالم الخارجى، التخطيط للمستقبل، الطموح

الشخصى والأسرى، والمستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة، والشعور بالعدالة الاجتماعية، وبين متغير النظرة الدونية للمرأة.

٨- لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات التالية مجتمعة: الفرق العمرى بين الزوجين، المستوى التعليمى للمبحوث، المستوى التعليمى لشريك الحياة، السن عند الزواج، الانفتاح على العالم الخارجى، التخطيط للمستقبل، الطموح الشخصى والأسرى، والمستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة، الشعور بالعدالة الاجتماعية، والنظرة الدونية للمرأة، وبين متغير التفكك الأسرى.

منهجية الدراسة وأدواتها

أجريت هذه الدراسة على عينة من أرباب الأسر المعيشية فى ريف وحضر محافظة الشرقية لكونها من كبرى محافظات الجمهورية فى عدد السكان، حيث تحتل المركز الثالث من بين محافظات الجمهورية، والمركز الأول بين محافظات الوجه البحرى، كما أن معدل الطلاق فى محافظة الشرقية بلغ ١.٥٪، فى حين ارتفع هذا المعدل فى ريف المحافظة ليصل ١.٦٪، مقارنة بنسبة ١.٤٪ للحضر.

وبالنظر لنفس المعدل على مستوى مصر نجد أنه بلغ ٢.١٪، وبلغ فى الريف ١.٧٪، وفى الحضر ٢.٦٪ [٣٧]. ويلاحظ ارتفاع معدل الطلاق فى الريف عن الحضر فى محافظة الشرقية، مقارنة بالمعدل فى ريف وحضر الجمهورية، مما يعطى لمحافظة الشرقية خصوصية تستوجب الدراسة والبحث. ولاختيار عينة الدراسة تم استخدام طريقة المعاينة العشوائية الطبقيةStratified Random Sampling حيث تم فى الخطوة الأولى إعداد دليل مكون من ٥٣ مؤشرًا يعبر عن مدى توافر الخدمات داخل قرى المحافظة – والتى يبلغ عددها ٤٩٦ قرية بعد استبعاد قريتين هما بنى منصور، وراغب التابعتين لمركز أولاد صقر لعدم توفر بعض المؤشرات المستخدمة عنهم- وقد تم تحويل الدرجات الخام لكل مؤشر من هذه المؤشرات إلى درجات المعيارية (z-score) ثم تحويلها إلى الدرجات التائية (t-score) وذلك لإمكان ترتيب

قرى المحافظة، ثم بعد ذلك تم تقسيم هذه القرى إلى فئتين هما: فئة القرى الأكثر توافر فى الخدمات وبلغ عددها نحو ٣٣٣ قرية، وفئة القرى الأقل توافرًا فى الخدمات وبلغ عدد القرى بها نحو ١٦٣ قرية، ثم تم اختيار قرية من كل فئة بطريقة عشوائية بسيطة، ثم اختيار المدينة التابعة للمركز الإدارى الذى تتبع له قرية الدراسة فكانت مناطق الدراسة كالتالى: قرية شيبة ومدينة الزقازيق من الفئة الأولى، وقرية الشرابنة ومدينة الحسينية من الفئة الثانية. وبلغ إجمالى عدد الأسر المعيشية بمناطق الدراسة ١١٦٢٤٢ أسرة موزعة كالتالى: ١٠٦٠٣، ٩١٩٦٤، ٤٢٠، ١٣٢٥٥ فى شيبة، الزقازيق، الشرابنة، الحسينية على الترتيب. واستخدمت معادلة روبرت ماسون فى تحديد حجم عينة الدراسة فبلغت ٣٨٢ مفردة تم توزيعها بالتساوى بين الفئتين الأولى والثانية، حيث بلغ نصيب كل فئة ١٩١ مفردة تم توزيعها بطريقة التوزيع المتناسب على القرية والمدينة داخل كل فئة فكانت ١٩، ١٧٢ مفردة فى شيبة، الزقازيق على الترتيب فى الفئة الأولى، ٦، ١٨٥ فى الشرابنة، الحسينية على الترتيب فى الفئة الثانية، وتم زيادة عدد المفردات فى قريتى شيبة والشرابنة ليصل إلى ٣٠ مفردة فى كل منهما وذلك لتكون أكثر ملاءمة لأساليب التحليل الإحصائى، فأصبح حجم العينة النهائى هو: ٣٠ مفردة فى قرية شيبة، و١٧٢ مفردة فى مدينة الزقازيق، و٣٠ مفردة فى قرية الشرابنة، و١٨٥ مفردة فى مدينة الحسينية، تم اختيارهم بطريقة المعاينة العشوائية المنتظمةSystematic Random Sampling. ولقد تم جمع بيانات الدراسة بواسطة استخدام استمارة الاستبيان بالمقابلة الشخصية لأرباب الأسر المعيشية لعينة الدراسة، وذلك خلال ثلاثة أشهر، بدأت بأول شهر مايو حتى نهاية شهر يوليو عام ٢٠١٥.

واستخدم فى التحليل الإحصائى لهذه البيانات كلاً من: النسب المئوية، المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى، جداول التوزيع التكرارى، معامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha Coefficient، اختبار كروسكال- واليز Kruskal-Wallis One-way Analysis of Variance، كما تم تحليل البيانات استدلاليًا من خلال

معامل ارتباط بيرسون، وتطبيق أسلوب التحليل المسارى Path Analysis لتتبع العلاقات السببية بين مجموعة المتغيرات المتضمنة بالدراسة الراهنة.

أساليب قياس متغيرات الدراسة

فيما يلى توضيح لطريقة قياس المتغيرات المتعلقة بموضوع الدراسة الراهنة:

أولاً: المتغيرات المستقلة والوسيطة

١- **سن المبحوث:** تم قياسه كرقم مطلق بعدد سنوات عمر رب الأسرة المبحوثة لأقرب سنة ميلادية.

٢- **سن شريك الحياة:** تم قياسه كرقم مطلق بعدد سنوات عمر زوج أو زوجة رب الأسرة المبحوثة لأقرب سنة ميلادية.

٣- **الفرق العمرى بين الزوجين:** تم قياسه كرقم مطلق بالفرق فى العمر بين رب الأسرة المبحوثة وزوجته أو زوجها.

٤- **المستوى التعليمى للمبحوث:** تم قياسه كرقم مطلق بعدد السنوات التى قضاها رب الأسرة المبحوثة فى مراحل التعليم المختلفة لأقرب سنة ميلادية.

٥- **المستوى التعليمى لشريك الحياة:** تم قياسه كرقم مطلق بعدد السنوات التى قضاها زوج أو زوجة رب الأسرة المبحوثة فى مراحل التعليم المختلفة لأقرب سنة ميلادية.

٦- **السن عند الزواج:** تم قياسه كرقم مطلق بعدد السنوات سن المبحوث عند زواجه.

٧- **الانفتاح على العالم الخارجى:** قيس بمجموع درجات استجابات المبحوثين عن حدوث ثمانية بنود تدور حول متابعة المبحوث لمجريات الأمور داخل مصر وخارجها من خلال: الصحف والبرامج التلفزيونية، والذهاب للمكتبات العامة، واستخدام الإنترنت. وأعطيت الاستجابات أوزان هى: دائمًا=٤، أحيانًا=٣، نادرًا=٢، لا=١.

٨- **التخطيط للمستقبل:** تم قياسه بمجموع درجات استجابات المبحوثين عن حدوث ثمانية بنود تدور حول التخطيط لمجريات أمور حياتهم الشخصية والأسرية، وضع ميزانية للبيت، والتفكير فى الأشياء قبل تنفيذها. وأعطيت الاستجابات لا=١، نادرًا=٢، أحيانًا=٣، دائمًا=٤. مع عكس الأوزان فى حالة العبارات السلبية.

٩- **الطموح الشخصى والأسرى:** تم قياسه بجملة متوسطات مجموع درجات الموافقة على خمس بنود لطموح رب الأسرة المبحوثة قيس كل منها بست عبارات ما عدا البند الخامس بخمس عبارات فقط، أعطيت درجة الموافقة عليها أوزان هي: موافق=٣، موافق لحد ما=٢، غير موافق=١، مع عكسها فى حالة العبارات السلبية، وهذه البنود هى: **(أ) الطموح الزواجى:** ويعبر عن التطلعات فى زواج الأبناء من شخص غنى، من عائلة كبيرة، لديه دخل ثابت، وحاصل على مؤهل عالى. **(ب) الطموح التعليمى:** ويعبر عن التطلعات لمستوى تعليم الأبناء كالحصول على مستوى تعليمى أفضل، وتفضيل التعليم عن الزواج، وأهمية التعليم للأبناء، واعتبار التعليم أفضل استثمار فى الحياة. **(ج) الطموح الاقتصادى:** ويعبر عن التطلعات لتحسين دخل ومستوى معيشة أسرته كالسعى لتحسين دخله، والبحث عن عمل أفضل، وشراء أصول جديدة. **(د) الطموح الحراكى:** ويعبر عن التطلعات فى نقل محل الإقامه إلى مكان أفضل داخل مصر، والبحث عن فرصة عمل فى الخارج، وقدرته على مفارقة أهله. **(هـ) الطموح القيادى:** ويعبر عن التطلعات فى تولى المناصب القيادية والترشح فى الانتخابات، والقدرة على جمع الناس والسيطرة عليهم، وتحمل المهام التى بها مسئوليات. ولقد بلغت قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ لعبارات البنود السابقة > ٠.٦ مما يشير إلى درجة ثبات مقبولة.

١٠-**المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة:** تم حسابه بمجموع الدرجات التائية للدرجات المتحصل عليها من أربعة بنود، وهذه البنود هى: **(أ) إجمالى الدخل**

الشهرى للأسرة: ويقصد به مجموع ما يحصل عليه أفراد الأسرة من دخول فى الشهر، وتم قياسه كرقم مطلق بالجنيه. (ب) **حالة المسكن:** وتم قياسه بجملة ستة بنود تعبر عن حالة المسكن الذى تقيم فيه الأسرة المبحوثة وهى: كفاية مساحة المسكن للمعيشة، نوعية مادة بناء المنزل، ونوعية أرضية المسكن، ونوع دورة المياه، وحداثة مفروشات المسكن، ونوعية طلاء المسكن، وأعطيت الاستجابات عليها أوزان: منخفضة=١، متوسطة=٢، مرتفعة=٣. **(ج) امتلاك المستلزمات المنزلية الحديثة:** وتم قياسه بمجموع حاصل ضرب حيازة الأسرة لعشرين جهاز فى وزن نسبى يعكس سعر الجهاز الحالى بالجنيه فى السوق المصرى. **(د) درجة كفاية الدخل:** ويقصد به كفاية الدخل لاحتياجات الأسرة المبحوثة، وأعطيت الاستجابات أوزانًا هى: لا يكفى=١، يكفى=٢، يكفى ويفيض=٣.

١١-**الشعور بالعدالة الاجتماعية:** تم قياسه بمجموع درجات موافقة المبحوثين على اثنى عشر عبارة اتجاهية تدور حول إحساسه بالمساواة فى الفرص والحقوق والواجبات بين الجميع أغنياء وفقراء، أصحاب النفوذ والبسطاء، رجال ونساء. وأعطيت الاستجابات أوزان هى: موافق=٣، موافق لحد ما=٢، غير موافق=١، مع عكس الأوزان فى العبارات السلبية.

١٢-**النظرة الدونية للمرأة:** وقيس بجملة درجات موافقة المبحوث على ثمانى عبارات اتجاهية تعبر عن تدنى نظرته لقدرة المرأة على ممارسة حقوقها الحياتية الاجتماعية والسياسية والعملية. وأعطيت الاستجابات أوزانًا هى: غير موافق=٣، موافق لحد ما=٢، غير موافق=١. مع مراعاة عكس الدرجات فى العبارات السلبية.

ولقد بلغت قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقاييس المستخدمة فى قياس المتغيرات أرقام (٧، ٨ ، ٩، ١١، ١٢) > ٠.٦ مما يشير الى درجة ثبات مقبولة لها.

ثانياً : المتغير التابع النهائى للدراسة

التفكك الأسرى: تتبنى الدراسة الراهنة تعريفا للتفكك الأسرى تم ذكره فيما سبق. وحسبت الدرجة الكلية له بجملة الدرجات المتحصل عليها من خمسة مؤشرات ثم قياس كل منها بمجموع درجات الموافقة على حدوث ثمانية أفعال وممارسات، أعطيت الاستجابات عليها أوزان: غير موافق=١، موافق لحد ما=٢، موافق=٣، مع مراعاة عكس الدرجات فى العبارات السلبية. وهذه المؤشرات هى: **(أ) ضعف التماسك الأسرى:** ويعبر عنه بانخفاض اعتزاز المبحوث وأفراد أسرته بأسرته، وضعف الاهتمام بشئون الأسرة وحل مشكلاتها وحرص أفراد الأسرة على تحسين أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والنفسية. **(ب) ضعف الانتماء الأسرى:** ويعبر عنه مدى انخفاض الشعور بارتباط رب الأسرة المبحوثة وأفراد أسرته ببعضهم البعض. **(ج) ضعف فعالية التنشئة الاجتماعية:** ويعبر عنه انخفاض قدرة رب الأسرة المبحوثة وزوجته أو زوجها على تربية أبنائهما تربية سليمة وتعليمهم القيم والعادات الصحيحة كالطاعة والاحترام، وجود رأى مستقل للأبناء، ومعاقبة الأبناء عند القيام بأمور خاطئة. **(د) زيادة الضغوط الأسرية:** ويعبر عنه وجود أعباء نفسية داخل الأسرة المبحوثة نتيجة المشكلات الحياتية المختلفة كقلة توفر متطلبات البيت، ووجود خلافات زوجية، وعدم وجود وقت للترفيه، والتقصير فى المجاملات الأسرية. **(هـ) العنف الأسرى:** ويعبر عنه ارتفاع درجة العنف بين أفراد الأسرة المبحوثة بأشكاله المختلفة: العنف الجسدى كتعدى بعض أفراد الأسرة المبحوثة على بعضهم بالدفع أو الضرب، والعنف الاقتصادى كسلب الزوجة لمالها رغما عنها والبخل وعدم الإنفاق وحرمان الأولاد من المصروف، والعنف النفسى كالإهمال وسوء الظن، والنعت بألفاظ بذيئة بين أفراد الأسرة المبحوثة والعنف السياسى كمنع الزوجة من المشاركة السياسية والضغط على بعض أفراد الأسرة للتصويت فى الانتخابات دون الرغبة.

ولقد بلغت قيم معامل ثبات الفا كرونباخ للمقاييس المستخدمة فى قياس المؤشرات السابقة > ٠.٦ مما يشير إلى درجة ثبات مقبولة لها.

النموذج السببى المقترح لظاهرة التفكك الأسرى

يتضمن النموذج السببى المقترح فى هذه الدراسة لمستوى التفكك الأسرى (شكل رقم١) مجموعة من المتغيرات الخارجية exogenous variables وهى الفرق العمرى بين الزوجين (X1)، والمستوى التعليمى للمبحوث (X2)، والمستوى التعليمى لشريك الحياة (X3)، والسن عند الزواج (X4). كما يتضمن النموذج مجموعة من المتغيرات الداخلية endogenous variables وهى: الانفتاح على العالم الخارجى (X5)، والتخطيط للمستقبل (X6)، والطموح الشخصى والأسرى (X7)، والمستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة (X8)، والشعور بالعدالة الاجتماعية (X9)، والنظرة الدونية للمرأة (X10)، ومستوى التفكك الأسرى (X11)، وهى كلها متغيرات وسيطة intervening ما عدا المتغير التابع النهائى (X11). وسيتم اختبار النموذج السببى المقترح من خلال تحليل مجموعة المعادلات التركيبية recursive equations لكل من المتغيرات التابعة بالنموذج السببى وهى:

$$X_5 = \alpha + P_{51} X_1 + P_{52} X_2 + P_{53} X_3 + P_{54} X_4 + P_{5g} R_g$$
$$X_6 = \alpha + P_{61} X_1 + P_{62} X_2 + P_{63} X_3 + P_{64} X_4 + P_{65} X_5 + P_{6s} R_s$$
$$X_7 = \alpha + P_{71} X_1 + P_{72} X_2 + P_{73} X_3 + P_{74} X_4 + P_{75} X_5 + P_{76} X_6 + P_{7u} R_u$$
$$X_8 = \alpha + P_{81} X_1 + P_{82} X_2 + P_{83} X_3 + P_{84} X_4 + P_{85} X_5 + P_{86} X_6 + P_{87} X_7 + P_{8v} R_v$$
$$X_9 = \alpha + P_{91} X_1 + P_{92} X_2 + P_{93} X_3 + P_{94} X_4 + P_{95} X_5 + P_{96} X_6 + P_{97} X_7 + P_{98} X_8 + P_{9x} R_x$$
$$X_{10} = \alpha + P_{101} X_1 + P_{102} X_2 + P_{103} X_3 + P_{104} X_4 + P_{105} X_5 + P_{106} X_6 + P_{107} X_7 + P_{108} X_8 + P_{109} X_9 + P_{10w} R_w$$
$$X_{11} = \alpha + P_{111} X_1 + P_{112} X_2 + P_{113} X_3 + P_{114} X_4 + P_{115} X_5 + P_{116} X_6 + P_{117} X_7 + P_{118} X_8 + P_{119} X_9 + P_{1110} X_{10} + P_{11z} R_z$$

حيث α ثابت ، Pij's تمثل المعاملات المسارية path coefficients وهى عبارة عن معاملات الانحدار الجزئى المعيارى (beta's) والتى سيتم تقييمها باستخدام اختبار "ت" حتى يمكن استبعاد المسارات غير المعنوية والإبقاء فقط على المسارات المعنوية بالنموذج السببى المعدل revised model . وتمثل Ri's المتغيرات المتبقية

residuals أى المتغيرات غير المتضمنة بالنموذج السببى وغير المعروفة والتى قد تؤثر على المتغيرات التابعة . بالنموذج السببى ويساوى كل منها الجذر التربيعى للفرق بين معامل التحديد coefficient of determination للمتغير التابع والواحد الصحيح $residual = \sqrt{1 - R^2}$. وتمثل معاملات الارتباط البسيط العلاقات بين المتغيرات الخارجية بالنموذج السببى [٣٨] ومن مزايا التحليل المسارى إمكانية تجزىء الارتباط البسيط الكلى بين كل متغير مستقل ومتغير تابع إلى تأثير سببى مباشر تمثله قيمة معامل المسار وتأثير سببى غير مباشر يمثله مجموع حاصل ضرب معاملات المسار الوسيطة بين المتغير التابع والمتغير المستقل. وبجمع التأثير المباشر وغير المباشر ليكونا معًا التأثير السببى ثم طرحه من قيمة الارتباط البسيط بينهما للحصول على الارتباط غير السببى non causal association وهو يمثل الجزء غير المنطقى spurious وغير المحلل بالارتباط البسيط [٣٩].

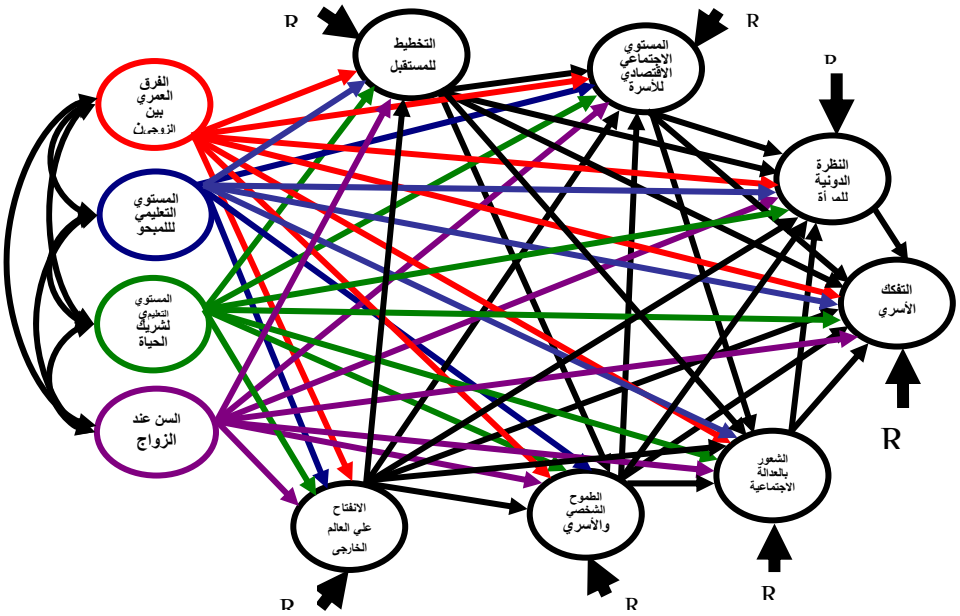

شكل (١)
النموذج السببى المقترح لمستوى التفكك الأسرى

توصيف عينة الدراسة

يتضح من الجدول رقم (١) التالى بعض الخصائص الديموجرافية والاقتصادية الاجتماعية لعينة الدراسة وهى: **(١) الفرق العمرى بين الزوجين:** تبين أن أكثرية مبحوثى العينة الكلية (٦٠.٢٪) والأكثرية فى مناطق الدراسة الريفية والحضرية يتراوح الفرق العمرى بينهم وبين شريك حياتهم (١-٦) سنة. **(٢) المستوى التعليمى للمبحوث:** تبين أن أكثرية مبحوثى العينة الكلية (٨٠.٦٪) والأكثرية فى مناطق الدراسة الريفية والحضرية مستواهم التعليمى متوسط، باستثناء قرية الشرابنة نصفهم تعليمهم منخفض والآخر متوسط. **(٣) المستوى التعليمى لشريك الحياة:** تبين أن أكثرية شركاء حياة مبحوثى العينة الكلية (٨١.٥٪) وأكثرية مناطق الدراسة الريفية والحضرية مستوى تعليم شركاء حياتهم متوسط. **(٤) السن عند الزواج:** تبين أن أكثرية مبحوثين العينة الكلية (٥٥.٩٪) وكذلك الأكثرية فى عينة الحضر يقع سنهم عند الزواج فى الفئة المتوسطة، فى حين أن أكثرية عينة الريف فى قرية الشرابنة (٦٣.٣٪) يقعون فى الفئة الأولى، وتناصفت عينة قرية شيبة بين الفئتين السابقتين. **(٥) الانفتاح على العالم الخارجى:** تبين أن أكثرية مبحوثى العينة الكلية (٤٧٪) وأكثرية عينة الحضر انفتاحهم متوسط، بينما كان أكثرية عينة الريف انفتاحهم منخفض. **(٦) التخطيط للمستقبل:** تبين أن أكثرية مبحوثى العينة الكلية (٥٣.٢٪) وأكثرية مناطق الدراسة الريفية والحضرية درجة تخطيطهم للمستقبل مرتفعة باستثناء قرية الشرابنة حيث أكثريتهم (٤٣.٣٪) متوسطى التخطيط. **(٧) الطموح الشخصى والأسرى:** تبين أن أكثرية مبحوثى العينة الكلية (٤٢.٧٪) وأكثرية مناطق الدراسة الريفية والحضرية طموحهم متوسطة باستثناء قرية شيبة فأكثريتهم (٤٠٪) طموحهم مرتفع. **(٨) المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة:** تبين أن أكثرية مبحوثى العينة

الكلية (٣٩.١٪) وأكثرية عينة الحضر مستواهم متوسط، بينما كان أكثرية عينة الريف فى قرية شيبة (٥٣.٣٪) مستواهم مرتفع، وفى قرية الشرابنة (٥٦.٧٪) مستواهم منخفض. **(٩) الشعور بالعدالة الاجتماعية:** تبين أن أكثرية مبحوثى العينة الكلية (٨٩.٢٪)، وأكثرية مناطق الدراسة الريفية والحضرية شعورهم بالعدالة الاجتماعية منخفض. (١٠) تبين أن أكثرية مبحوثى العينة الكلية (٤٨.٧٪) وأكثرية مناطق الدراسة الريفية والحضرية درجة نظرتهم الدونية للمرأة متوسطة باستثناء قرية الشرابنة كانت أكثريتهم (٤٦.٧٪) مرتفعة.

جدول رقم ١

بعض الخصائص الديموجرافية والاقتصادية الاجتماعية للأسر عينة الدراسة

المنطقة / المتغير	حضر				ريف				إجمالى العينة	
	الزقازيق		الحسينية		شيبة		الشرابنة			
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
الفرق العمرى بين الزوجين										
(١-٦) سنة	١١٤	٦٦.٣	١٠٣	٥٥.٧	٢٠	٦٦.٧	١٤	٤٦.٧	٢٥١	٦٠.٢
(٧-١٤) سنة	٥٨	٣٣.٧	٧١	٣٨.٤	١٠	٣٣.٣	١٢	٤٠	١٥١	٣٦.٢
(١٥-٢٠) سنة	صفر	صفر	١١	٥.٩	صفر	صفر	٤	١٣.٣	١٥	٣.٦
المستوى التعليمى للمبحوث										
منخفض (٠-٧)سنة	٨	٤.٧	٤٥	٢٤.٣	٣	١٠	١٥	٥٠	٧١	١٧
متوسط (٨-١٧)سنة	١٥٩	٩٢.٤	١٣٦	٧٣.٥	٢٦	٨٦.٧	١٥	٥٠	٣٣٦	٨٠.٦
مرتفع (١٨-٢٥)سنة	٥	٢.٩	٤	٢.٢	١	٣.٣	صفر	صفر	١٠	٢.٤
المستوى التعليمى لشريك الحياة										
منخفض (٠-٧) سنة	١٢	٧	٤٥	٢٤.٣	٣	١٠	١٥	٥٠	٧٥	١٨
متوسط (٨-١٧) سنة	١٥٨	٩١.٩	١٤٠	٧٥.٧	٢٧	٩٠	١٥	٥٠	٣٤٠	٨١.٥
مرتفع (١٨-٢٥) سنة	٢	١.١	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	٢	٠.٥
السن عند الزواج										
(١٤-٢٣) سنة	٦٠	٣٤.٩	٨٨	٤٧.٦	١٥	٥٠	١٩	٦٣.٣	١٨٢	٤٣.٦
(٢٤-٣٤) سنة	١١٢	٦٥.١	٩٥	٥١.٤	١٥	٥٠	١١	٣٦.٧	٢٣٣	٥٥.٩
(٣٥-٤٥) سنة	صفر	صفر	٢	١.١	صفر	صفر	صفر	صفر	٢	٠.٥

الانفتاح على العالم الخارجي										
منخفض (٨–١٥) درجة	٦٨	٣٩.٥	٩١	٤٩.٢	١٤	٤٦.٧	١٩	٦٣.٣	١٩٢	٤٦
متوسط (١٦–٢٤) درجة	٨٨	٥١.٢	٨٤	٤٥.٤	١٤	٤٦.٧	١٠	٣٣.٣	١٩٦	٤٧
مرتفع (٢٥–٣٢) درجة	١٦	٩.٣	١٠	٥.٤	٢	٦.٦	١	٣.٤	٢٩	٧
التخطيط للمستقبل										
منخفض (٨–١٥) درجة	١٠	٥.٨	١٨	٩.٧	صفر	صفر	٩	٣٠	٣٧	٨.٩
متوسط (١٦–٢٤) درجة	٦٤	٣٧.٢	٧١	٣٨.٤	١٠	٣٣.٣	١٣	٤٣.٣	١٥٨	٣٧.٩
مرتفع (٢٥–٣٢) درجة	٩٨	٥٧	٩٦	٥١.٩	٢٠	٦٦.٧	٨	٢٦.٧	٢٢٢	٥٣.٢
الطموح الشخصي والأسري										
منخفض (٣–٧) درجة	٣٦	٢٠.٩	٤٧	٢٥.٤	٦	٢٠	١١	٣٦.٧	١٠٠	٢٤
متوسط (٨– ١٠) درجة	٨٣	٤٨.٣	٧٢	٣٨.٩	١١	٣٦.٧	١٢	٤٠	١٧٨	٤٢.٧
مرتفع (١١–١٥) درجة	٥٣	٣٠.٨	٦٦	٣٥.٧	١٣	٤٣.٣	٧	٢٣.٣	١٣٩	٣٣.٣
مستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة										
منخفض(٦٠٩–٨٦٧)درجة تائية	٣٤	١٩.٨	٥٩	٣١.٩	٦	٢٠	١٧	٥٦.٧	١١٦	٢٧.٨
متوسط(٨٦٨–١٠٠٠)درجة تائية	٧٧	٤٤.٨	٦٥	٣٥.١	٨	٢٦.٧	١٣	٤٣.٣	١٦٣	٣٩.١
مرتفع(١٠٠١–١٢٩٦)درجة تائية	٦١	٣٥.٥	٦١	٣٣	١٦	٥٣.٣	صفر	صفر	١٣٨	٣٣.١
الشعور بالعدالة الاجتماعية										
منخفض (١٢–١٩) درجة	١٥٥	٩٠.١	١٦٤	٨٨.٦	٢٥	٨٣.٣	٢٨	٩٣.٣	٣٧٢	٨٩.٢
متوسط (٢٠–٢٨) درجة	١٧	٩.٩	١٦	٨.٦	٣	١٠	٢	٦.٧	٣٨	٩.١
مرتفع (٢٩–٣٦) درجة	صفر	صفر	٥	٢.٨	٢	٦.٧	صفر	صفر	٧	١.٧
النظرة الدونية للمرأة										
منخفض (٨–١٣) درجة	٦٣	٣٦.٦	٦١	٣٣	١٢	٤٠	٦	٢٠	١٤٢	٣٤.١
متوسط (١٤–١٨) درجة	٨٦	٥٠	٩٠	٤٨.٦	١٧	٥٦.٧	١٠	٣٣.٣	٢٠٣	٤٨.٧
مرتفع (١٩–٢٤) درجة	٢٣	١٣.٤	٣٤	١٨.٤	١	٣.٣	١٤	٤٦.٧	٧٢	١٧.٣

نتائج البحث ومناقشتها

أولاً:التعرف على مستوى ظاهرة التفكك الأسرى فى كل من ريف وحضر محافظة الشرقية

لتحقيق الهدف الأول تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل مستوى من مستويات التفكك الأسرى فى كلِ من ريف وحضر محافظة الشرقية. ويتضح من الشكل (رقم ٢) التالى ارتفاع مستوى التفكك الأسرى فى ريف محافظة الشرقية مقارنة بالحضر حيث بلغت نسبة التفكك الأسرى المرتفع (٢٨.٣٪) فى الريف، فى حين بلغت نسبته فى الحضر (٢١٪). وهو ما يتفق مع ارتفاع معدل الطلاق فى ريف المحافظة عن حضره، ويختلف مع نظرية ثورستن سيلين التى أكدت على أن المجتمعات الريفية تتميز بانخفاض مستوى التفكك الأسرى مقارنة بالمجتمع الحضرى، نتيجة تميز المجتمعات الريفية بالانسجام بين أفرادها. وربما يرجع هذا الاختلاف نتيجة لارتفاع معدلات الزواج المبكر فى الريف، وهو ما ينتج عنه العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والتى تزيد من احتمالات تفكك العلاقات الأسرية وانهيارها، بالإضافة إلى

انخفاض المستوى الاجتماعى والاقتصادى لتلك الأسر مما يعمل على ارتفاع مستوى الأعباء الأسرية فتزيد احتمالات حدوث التفكك الأسرى.

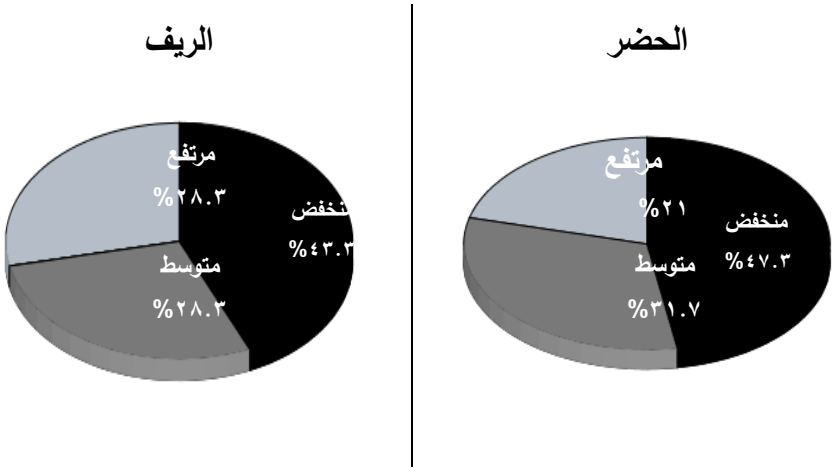

شكل (٢)
مستوى ظاهرة التفكك الأسرى فى كلٍ من ريف وحضر محافظة الشرقية

ثانياً: اختبار معنوية الفروق بين مناطق الدراسة الريفية والحضرية فيما يتعلق بمستوى التفكك الأسرى وكل بعد من أبعاده:

لتحقيق الهدف الثانى ولاختبار الفرض الصفرى الأول تم استخدام اختبار "كروسكال- واليز"، ويتضح من الجدول رقم (٢) أن هناك فروقا معنوية بين مناطق الدراسة الريفية والحضرية فيما يتعلق بكل من: مستوى التفكك الأسرى، وضعف فعالية التنشئة الاجتماعية، وزيادة الضغوط الأسرية، والعنف الأسرى، وجاءت هذه الفروق لصالح قرية الشرابنة، مما يشير إلى ارتفاع مستوى التفكك الأسرى فيها عن المناطق الأخرى المدروسة. كما تبين أنه لا توجد فروق معنوية فيما يتعلق بكل من ضعف التماسك الأسرى، وضعف الانتماء الأسرى. وبناءًا على ذلك يمكن رفض الفرض الصفرى بالنسبة للمتغيرات التى ثبتت معنويتها، كما يمكن قبوله للمتغيرات الأخرى التى لم تثبت معنويتها.

وربما يرجع ذلك لانخفاض مستوى المعيشة فى قرية الشرابنة، مما يعمل على عدم القدرة على توفير الاحتياجات الأساسية للأفراد الأسرة فتزيد الضغوط الأسرية وقد ينتهى ذلك بحدوث التفكك الأسرى. وهو ما يتفق والنظرية الاقتصادية حيث تشير إلى أن زيادة المتطلبات المادية، وعدم قدرة الزوج على القيام بمسئولياته، تضع الكثير من الضغوط على الزوج التى قد تدفعه إلى العنف للتعبير عن غضبه ونقمته على المجتمع، أو ترك المنزل للهروب من المسئوليات، وهو ما قد يزيد فرص انهيار وتفكك الأسرة.

جدول رقم (٢)

نتائج اختبار كروسكال- واليز لمعنوية الفروق بين مناطق الدراسة الريفية والحضرية فيما يتعلق بدرجة التفكك الأسرى وكل بعد من أبعاده

المنطقة	حضر				ريف				قيمة كا^2
	الزقازيق		الحسينية		شبية		الشرابنة		
التفكك الأسرى وأبعاده	عدد	متوسط الرتب	عدد	متوسط الرتب	عدد	متوسط الرتب	عدد	متوسط الرتب	

التفكك الأسري	١٧٢	٢٠٠.٩٤	١٨٥	٢١١.٨٠	٣٠	١٨٩.٠٥	٣٠	٢٥٧.٨٨	٩.٥٢٦*
١- ضعف التماسك الأسري	١٧٢	٢٠٠.٨٤	١٨٥	٢١٣.٧٣	٣٠	٢٠٩.٨٣	٣٠	٢٢٥.٧٨	١.٧٨٨
٢- ضعف الانتماء الأسري	١٧٢	١٩٨.٤٩	١٨٥	٢١٤.٤٥	٣٠	١٩١.٨٨	٣٠	٢٥٢.٧٨	٧.١٥٣
٣-ضعف فعالية التنشئة الاجتماعية	١٧٢	٢٠١.١١	١٨٥	٢١٠.٨٩	٣٠	١٧٠.٤٠	٣٠	٢٨١.١٥	١٤.٨٢٦**
٤- زيادة الضغوط الأسرية	١٧٢	٢٠٢.٩٧	١٨٥	٢٠٩.٨٩	٣٠	١٧٤.١٢	٣٠	٢٧٢.٩٥	١١.٤٧٧**
٥- العنف الأسري	١٧٢	٢٠٤.٧٣	١٨٥	٢٠٨.٠٨	٣٠	١٦٩.٨٠	٣٠	٢٧٨.٣٥	١٣.٧٩٤**
* معنوى عند مستوى ٠.٠٥ ** معنوى عند مستوى ٠.٠١									

ثالثاً: اختبار النموذج السببى المقترح لظاهرة التفكك الأسرى

لتحقيق الهدفين الثالث والرابع من الدراسة تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد للمتغيرات التابعة بالنموذج السببى وباستعراض نتائجه بالجدول رقم (٣) التالى لتقييم النموذج المقترح لمستوى التفكك الأسرى يتبين ما يلى:

١- بالنسبة لمتغير درجة الانفتاح على العالم الخارجى يتضح معنوية ثلاثة مسارات تؤثر إيجابيًا على هذا المتغير، وهم المستوى التعليمى للمبحوث، والفرق العمرى بين الزوجين، والسن عند الزواج على الترتيب، وعدم معنوية تأثير المستوى التعليمى لشريك الحياة. وهذه المتغيرات مجتمعة تفسر ٣٢.٧٪ من التباين فى درجة الانفتاح على العالم الخارجى للمبحوثين، وبذلك يمكن عدم قبول الفرض الصفرى الثانى جزئيا بالنسبة للمتغيرات التى ثبتت معنوية علاقتها بمتغير الانفتاح على العالم الخارجي. وقد بلغت قيمة معاملات المسار كما هى واردة بالمعادلة التالية:

$$X_5 = 7.931 + 0.116\ X_1 + 0.725\ X_2 - 0.202\ X_3 + 0.102\ X_4 + P_{5g}\ R_g$$

وربما يرجع عدم معنوية مسار المستوى التعليمى لشريك الحياة أن درجة الانفتاح الخارجى تتعلق هنا بالمبحوث نفسه، مما قد لا يؤثر عليها المستوى التعليمى لشريك الحياة.

٢- فيما يتعلق بمتغير التخطيط للمستقبل يتبين معنوية مسار واحد يؤثر إيجابيًا على هذا المتغير وهو المستوى التعليمى لشريك الحياة، وعدم معنوية تأثير كل من

المستوى التعليمى للمبحوث، والفرق العمرى بين الزوجين، والسن عند الزواج، والانفتاح على العالم الخارجي. وهذه المتغيرات مجتمعة تفسر ٣١.٢٪ من تباين التخطيط للمستقبل، وبذلك يمكن عدم قبول الفرض الصفرى الثالث جزئيًا بالنسبة للمتغير الذى ثبتت معنوية علاقته بمتغير التخطيط للمستقبل. وقد بلغت قيمة معاملات المسار كما يلي:

$$X_6 = 13.453 + 0.065X_1 + 0.161X_2 + 0.355X_3 + 0.082X_4 + 0.041X_5 + P_{6s}\, R_s$$

٣- بالنسبة لمتغير الطموح الشخصى والأسرى، يتضح معنوية خمسة متغيرات مستقلة تؤثر إيجابيًا على هذا المتغير، وهم: المستوى التعليمى للمبحوث، والمستوى التعليمى لشريك الحياة، والتخطيط للمستقبل، والسن عند الزواج، والانفتاح على العالم الخارجى على الترتيب، وعدم معنوية تأثير الفرق العمرى بين الزوجين على هذا المتغير التابع. وهذه المتغيرات الخمسة مجتمعة تفسر ٤٩.٦٪ من تباين الطموح الشخصى والأسرى، وبالتالى يمكن عدم قبول الفرض الصفرى الرابع جزئيًا بالنسبة للمتغيرات التى ثبتت معنوية علاقتها بمتغير الطموح الشخصى والأسرى. وقد بلغت قيمة معاملات المسار كما يلى:

$$X_7 = 184.579 + 0.032\, X_1 + 0.616\, X_2 - 0.402\, X_3 + 0.213\, X_4 + 0.120\, X_5 + 0.353\, X_6 + P_{7u}\, R_u$$

٤- وفيما يتعلق بمتغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة، فقد وجد أنه يتأثر معنويًا إيجابيًا بخمسة متغيرات: وهى التخطيط للمستقبل، والمستوى التعليمى للمبحوث، والانفتاح على العالم الخارجي، والمستوى التعليمى لشريك الحياة، والسن عن الزواج على الترتيب. ويتأثر معنويًا سلبيًا بمتغير الطموح الشخصى والأسرى. أما متغير الفرق العمرى بين الزوجين فلم يكن له تأثير معنوى على هذا المتغير. وهذه المتغيرات مجتمعة تفسر ٧٠.١٪ من تباين المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة، ومن ثم يمكن عدم قبول الفرض الصفرى الخامس جزئيًا بالنسبة للمتغيرات التى ثبتت معنوية علاقتها بمتغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة. وقد بلغت قيمة معاملات المسار كما يلى:

$$X_8 = 628.029 – 0.045\ X_1 + 0.293\ X_2 + 0.184\ X_3 + 0.129\ X_4 + 0.216\ X_5 + 394\ X_6 - 0.192\ X_7 + P_{8v}\ R_v$$

٥- بالنسبة لمتغير الشعور بالعدالة الاجتماعية فقد وجد أنه يتأثر معنويًا إيجابيًا بمتغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة. أما متغيرات الفرق العمرى بين الزوجين، والمستوى التعليمى للمبحوث، والمستوى التعليمى لشريك الحياة، والسن عند الزواج، والانفتاح على العالم الخارجى، والتخطيط للمستقبل، والطموح الشخصى والأسرى فلم يكن لها تأثير معنوى على هذا المتغير. وهذه المتغيرات مجتمعة تفسر ١٠.٥٪ من التباين فى متغير الشعور بالعدالة الاجتماعية، وبالتالى يمكن عدم قبول الفرض الصفرى السادس جزئيًا بالنسبة للمتغير الذى ثبتت معنوية علاقته بمتغير الشعور بالعدالة الاجتماعية. وقد بلغت قيمة معاملات المسار كما يلى:

$$X_9 = 8.633 + 0.014\ X_1 + 0.235\ X_2 – 0.186\ X_3 + 0.051\ X_4 – 0.043\ X_5 + 0.125\ X_6 - 0.035\ X_7 + 0.202\ X_8 + P_{9x}\ R_x$$

٦- فيما يتعلق بمتغير النظرة الدونية للمرأة فقد وجد أنه يتأثر معنويًا إيجابيًا بمتغير السن عند الزواج، ويتأثر معنويًا سلبيًا بأربعة متغيرات هى التخطيط للمستقبل، والمستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة، والفرق العمرى بين الزوجين، والشعور بالعدالة الاجتماعية على الترتيب. أما متغيرات المستوى التعليمى للمبحوث، والمستوى التعليمى لشريك الحياة، والانفتاح على العالم الخارجى، والطموح الشخصى والأسرى فلم يكن لها تأثير معنوى على هذا المتغير. وهذه المتغيرات تفسر مجتمعة ٥٨.٨٪ من التباين فى النظرة الدونية للمرأة، وبالتالى يمكن عدم قبول الفرض الصفرى جزئيًا بالنسبة للمتغير الذى ثبتت معنوية علاقته بمتغير النظرة الدونية للمرأة. وقد بلغت قيمة معاملات المسار كما يلى :

$$X_{10} = 33.777 - 0.151\ X_1 - 0.186\ X_2 - 0.004\ X_3 + 0.087\ X_4 - 0.050\ X_5 - 0.357\ X_6 - 0.069\ X_7 - 0.249\ X_8 - 0.093\ X_9 + P_{10w}\ R_w$$

٧- وأخيرًا بالنسبة للمتغير التابع النهائى فى النموذج السببى المقترح والخاص بمستوى التفكك الأسرى، وجد أنه يتأثر معنويًا سلبيًا بخمسة مسارات من

المسارات الخاصة بالمتغيرات المستقلة هى: المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة، والتخطيط للمستقبل، والانفتاح على العالم الخارجى، والطموح الشخصى والأسرى، والفرق العمرى بين الزوجين على الترتيب. أما بقية المتغيرات المستقلة وهى: المستوى التعليمى للمبحوث، والمستوى التعليمى لشريك الحياة، والسن عند الزواج، والشعور بالعدالة الاجتماعية، والنظرة الدونية للمرأة، لم يكن لها أى تأثير مباشر معنوى على هذا المتغير التابع النهائى. وهذه المتغيرات العشرة مجتمعة تفسر ٦٦.٧٪ من التباين فى مستوى التفكك الأسرى، وبالتالى يمكن عدم قبول الفرض الصفرى جزئيًا بالنسبة للمتغيرات التى ثبتت معنوية علاقتها بمتغير التفكك الأسرى . وقد بلغت قيمة معاملات المسار كما يلى:

$$X_{11} = 656.841 - 0.125\ X_1 + 0.060\ X_2 - 0.030\ X_3 - 0.029\ X_4 - 0.173\ X_5 - 0.183\ X_6 - 0.141\ X_7 - 0.327\ X_8 + 0.090\ X_9 + 0.232\ X_{10} + P_{11z}\ R_z$$

ويتضح من النتائج السابقة أنه كلما انخفض المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة، والتخطيط للمستقبل، والانفتاح على العالم الخارجى، والطموح الشخصى والأسرى، والفرق العمرى بين الزوجين، كلما ارتفع مستوى التفكك الأسرى. كما تشير النتائج إلى أن هناك عشرة متغيرات تفسر نحو ثلثى التباين فى مستوى التفكك الأسرى، وهو ما يتفق مع الاتجاه التكاملى فى تفسير التفكك الأسرى حيث يشير إلى أن التفكك الأسرى هو نتيجة لعدد من العوامل والمتغيرات المختلفة والتى تتفاعل مع بعضها البعض، وهذه العوامل متشابكة ومتفاعلة على كل المستويات سواء فى حدوث التفكك الأسرى أو استمراره.

جدول رقم (٣)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد للمتغيرات التابعة بالنموذج السببى للتفكك الأسرى

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	قيمة معامل الارتباط البسيط r	قيمة معامل المسار β	قيمة "ت" المحسوبة	معامل التحديد (R^2)
الانفتاح على العالم الخارجي	الفرق العمرى بين الزوجين	٠.٠١٦	٠.١١٦	٢.٨٢٠**	٠.٣٢٧
	المستوى التعليمي للمبحوث	٠.٥٥٢**	٠.٧٢٥	٥.٩٥٥**	
	المستوى التعليمي لشريك الحياة	٠.٤٩٢**	٠.٢٠٢	١.٦٨٣	
	السن عند الزواج	٠.٣٠٣**	٠.١٠٢	٢.٣٥٢*	ف= ٥١.٦١٩**
التخطيط للمستقبل	الفرق العمرى بين الزوجين	-٠.٠٣٥	٠.٠٦٥	١.٥٤٥	٠.٣١٢
	المستوى التعليمي للمبحوث	٠.٥٣٧**	٠.١٦١	١.٢٥٠	
	المستوى التعليمي لشريك الحياة	٠.٥٤١**	٠.٣٥٥	٢.٩٠٦**	
	السن عند الزواج	٠.٢٦٩**	٠.٠٨٢	١.٨٤٠	ف= ٣٧.٣٠٩**
	الانفتاح علي العالم الخارجي	٠.٣٣١**	٠.٠٤١	٠.٨١٣	
الطموح الشخصى والأسري	الفرق العمرى بين الزوجين	-٠.٠٢٢	٠.٠٣٢	٠.٨٧٦	٠.٤٩٦
	المستوى التعليمي للمبحوث	٠.٥٦٦**	٠.٦١٦	٥.٥٥٧**	
	المستوى التعليمي لشريك الحياة	٠.٤٩٢**	٠.٤٠٢	٣.٧٩٨**	
	السن عند الزواج	٠.٤٤١**	٠.٢١٣	٥.٥٥٨**	ف= ٦٧.٢٥٢**
	الانفتاح علي العالم الخارجي	٠.٤٤٤**	٠.١٢٠	٢.٧٩٣**	
	التخطيط للمستقبل	٠.٥٦٢**	٠.٣٥٣	٨.٣٤٣**	
المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة	الفرق العمرى بين الزوجين	-٠.١٤٤**	-٠.٠٤٥	-١.٥٩٢	٠.٧٠١
	المستوى التعليمي للمبحوث	٠.٧٤٤**	٠.٢٩٣	٣.٣٠٢**	
	المستوى التعليمي لشريك الحياة	٠.٧٣٦**	٠.١٨٤	٢.٢١٧*	
	السن عند الزواج	٠.٣٨٦**	٠.١٢٩	٤.٢٢٤**	ف=
	الانفتاح علي العالم الخارجي	٠.٥٥٢**	٠.٢١٦	٦.٤٤٢**	١٣٦.٩٨٠**
	التخطيط للمستقبل	٠.٦٥١**	٠.٣٩٤	١١.١٧٢**	
	الطموح الشخصى والأسري	-٠.٤٤٠**	-٠.١٩٢	-٥.٠٣٠**	
الشعور بالعدالة الاجتماعية	الفرق العمرى بين الزوجين	-٠.٠٢٩	٠.٠١٤	٠.٢٩١	٠.١٠٥
	المستوى التعليمي للمبحوث	٠.٢٥٠**	٠.٢٣٥	١.٥٠٨	
	المستوى التعليمي لشريك الحياة	٠.٢٢٧**	-٠.١٨٦	-١.٢٨٢	
	السن عند الزواج	٠.١٦١**	٠.٠٥١	٠.٩٤٦	
	الانفتاح علي العالم الخارجي	٠.١٤٨**	-٠.٠٤٣	-٠.٧١٠	ف= ٦.٠٠٥**
	التخطيط للمستقبل	٠.٢٦١**	٠.١٢٥	١.٧٨٧	
	الطموح الشخصى والأسري	٠.١٦٩**	-٠.٠٣٥	-٠.٥١٨	
	المستوى الاجتماعي الاقتصادى للأسرة	٠.٣٠٠**	٠.٢٠٢	٢.٣٦٤*	
النظرة الدونية للمرأة	الفرق العمرى بين الزوجين	-٠.٠٦٥	-٠.١٥١	-٤.٥٧٧**	٠.٥٨٨
	المستوى التعليمي للمبحوث	-٠.٥٩٥**	-٠.١٨٦	-١.٧٥٣	
	المستوى التعليمي لشريك الحياة	-٠.٥٧٧**	-٠.٠٠٤	-٠.٠٣٦	
	السن عند الزواج	-٠.٢٣٢**	٠.٠٨٧	٢.٣٦٩*	ف= ٦٤.٦٠٠**

	الانفتاح على العالم الخارجي	-٠.٤٣٠**	-٠.٠٥٠	-١.٢٠٨	
	التخطيط للمستقبل	-٠.٦٧٢**	-٠.٣٥٧	-٧.٥٠٣**	
	الطموح الشخصي والأسري	-٠.٤٨٢**	-٠.٠٦٩	-١.٤٩٦	
	المستوى الاجتماعي الاقتصادى للأسرة	-٠.٦٥٣**	-٠.٢٤٩	-٤.٢٥٥**	
	الشعور بالعدالة الاجتماعية	-٠.٣٠٩**	-٠.٠٩٣	-٢.٧٦٥**	
التفكك الأسري	الفرق العمرى بين الزوجين	-٠.٠٩٤**	-٠.١٢٥	-٤.٠٩٣**	٠.٦٦٧ ف=٨١.١٦٦**
	المستوى التعليمي للمبحوث	-٠.٥٨٨**	٠.٠٦٠	٠.٦٢١	
	المستوى التعليمي لشريك الحياة	-٠.٥٦٦**	-٠.٠٣٠	-٠.٣٣٦	
	السن عند الزواج	-٠.٣٤٤**	-٠.٠٢٩	-٠.٨٧٤	
	الانفتاح على العالم الخارجي	-٠.٥٥٥**	-٠.١٧٣	-٤.٦٣٤**	
	التخطيط للمستقبل	-٠.٦٥٢**	-٠.١٨٣	-٤.٠٠٣**	
	الطموح الشخصي والأسري	-٠.٥٥٢**	-٠.١٤١	-٣.٣٧٦**	
	المستوى الاجتماعي الاقتصادى للأسرة	-٠.٦٩٨**	-٠.٣٢٧	-٦.٠٠٥**	
	الشعور بالعدالة الاجتماعية	-٠.١٧٠**	٠.٠٩٠	٢.٩٣٨	
	النظرة الدونية للمرأة	٠.٦٧٩**	٠.٢٣٢	٥.١٨٦	

* معنوى عند مستوى ٠.٠٥ ** معنوى عند مستوى ٠.٠١

جدول رقم (٤)

التأثير المباشر وغير المباشر والارتباط غير السببى للمسارات المغوية

بالنموذج السببى المعدل للتفكك الأسرى

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	التأثير المباشر β	التأثير غير المباشر		التأثير ألسببي	التأثير غير ألسببي	الارتباط الكلي r
			قيمته	عن طريق			
الانفتاح على العالم الخارجي	الفرق العمرى بين الزوجين	٠.١١٦	--	----	٠.١١٦	٠.١٠٠-	٠.٠١٦
	المستوى التعليمى للمبحوث	٠.٧٢٥	--	----	٠.٧٢٥	٠.١٧٣-	٠.٥٥٢
	السن عند الزواج	٠.١٠٢	--	----	٠.١٠٢	٠.٢٠١	٠.٣٠٣
التخطيط للمستقبل	المستوى التعليمى لشريك الحياة	٠.٣٥٥	--	----	٠.٣٥٥	٠.١٨٦	٠.٥٤١
الطموح الشخصى والأسري	المستوى التعليمى للمبحوث	٠.٦١٦	٠.٠٨٧	الانفتاح على العالم الخارجي	٠.٧٠٣	٠.١٣٧-	٠.٥٦٦
	المستوى التعليمى لشريك الحياة	٠.٤٠٢	٠.١٢٥	التخطيط للمستقبل	٠.٥٢٧	٠.٠٣٥-	٠.٤٩٢
	السن عند الزواج	٠.٢١٣	٠.٠١٢	الانفتاح على العالم الخارجي	٠.٢٢٥	٠.٢١٦	٠.٤٤١
	الانفتاح على العالم الخارجي	٠.١٢٠	--	----	٠.١٢٠	٠.٣٢٤	٠.٤٤٤
	التخطيط للمستقبل	٠.٣٥٣	--	----	٠.٣٥٣	٠.٢٠٩	٠.٥٦٢
المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة	المستوى التعليمى للمبحوث	٠.٢٩٣	٠.١٤٠	الانفتاح على العالم الخارجي، الطموح الشخصي	٠.٤٣٣	٠.٣١١	٠.٧٤٤
	المستوى التعليمى لشريك الحياة	٠.١٨٤	٠.٠٦٣	التخطيط للمستقبل، الطموح الشخصي	٠.٢٤٧	٠.٤٨٩	٠.٧٣٦
	السن عند الزواج	٠.١٢٩	٠.٠٤٣-	الانفتاح على العالم الخارجي، الطموح الشخصي	٠.٠٨٦	٠.٣٠٠	٠.٣٨٦
	الانفتاح على العالم الخارجي	٠.٢١٦	٠.٠٢٣-	الطموح الشخصي	٠.١٩٣	٠.٣٥٩	٠.٥٥٢
	التخطيط للمستقبل	٠.٣٩٤	٠.٠٦٨-	الطموح الشخصي	٠.٣٢٦	٠.٣٢٥	٠.٦٥١
	الطموح الشخصى والأسري	٠.١٩٢-	--	----	٠.١٩٢-	٠.٦٣٢	٠.٤٤٠
الشعور بالعدالة الاجتماعية	المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة	٠.٢٠٢	--	----	٠.٢٠٢	٠.٠٩٨	٠.٣٠٠
النظرة الدونية للمرأة	الفرق العمرى بين الزوجين	٠.١٥١-	٠.٠٠٦-	الانفتاح على العالم الخارجي، الطموح الشخصي، المستوى الاجتماعى الاقتصادي، الشعور بالعدالة الاجتماعية	٠.١٥٧-	٠.٠٩٢	٠.٠٦٥-
	السن عند الزواج	٠.٠٨٧	٠.٠٤٠-	الانفتاح على العالم الخارجي، الطموح الشخصي، المستوى الاجتماعى الاقتصادي، الشعور بالعدالة الاجتماعية	٠.٠٤٧	٠.٢٧٩-	٠.٢٣٢-
	التخطيط للمستقبل	٠.٣٥٧-	٠.٠٨٧-	الطموح الشخصي، المستوى الاجتماعى الاقتصادي، الشعور بالعدالة الاجتماعية	٠.٤٤٤-	٠.٢٢٨-	٠.٦٧٢-
	المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة	٠.٢٤٩-	٠.٠١٩-	الشعور بالعدالة الاجتماعية	٠.٢٦٨-	٠.٣٨٥-	٠.٦٥٣-
	الشعور بالعدالة الاجتماعية	٠.٠٩٣-	--	----	٠.٠٩٣-	٠.٢١٦-	٠.٣٠٩-
التفكك الأسري	الفرق العمرى بين الزوجين	٠.١٢٥-	٠.٠٢٩-	الانفتاح على العالم الخارجي، الطموح الشخصي، المستوى الاجتماعى الاقتصادي	٠.١٥٤-	٠.٠٦٠	٠.٠٩٤-
	الانفتاح على العالم الخارجي	٠.١٧٣-	٠.٠٨٠-	الطموح الشخصي، المستوى الاجتماعى الاقتصادي	٠.٢٥٣-	٠.٣٠٢-	٠.٥٥٥-
	التخطيط للمستقبل	٠.١٨٣-	٠.١٥٧-	الطموح الشخصي، المستوى الاجتماعى الاقتصادي	٠.٣٤٠-	٠.٣١٢-	٠.٦٥٢-
	الطموح الشخصى والأسري	٠.١٤١-	٠.٠٦٣	المستوى الاجتماعى الاقتصادي	٠.٠٧٨-	٠.٤٧٤-	٠.٥٥٢-
	المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة	٠.٣٢٧-	--	----	٠.٣٢٧-	٠.٣٧١-	٠.٦٩٨-

ويبين (الشكل رقم ٣) التالى النموذج السببى المعدل لمستوى التفكك الأسرى بعد استبعاد المسارات غير المعنوية وتحديد جميع المعاملات الإحصائية.

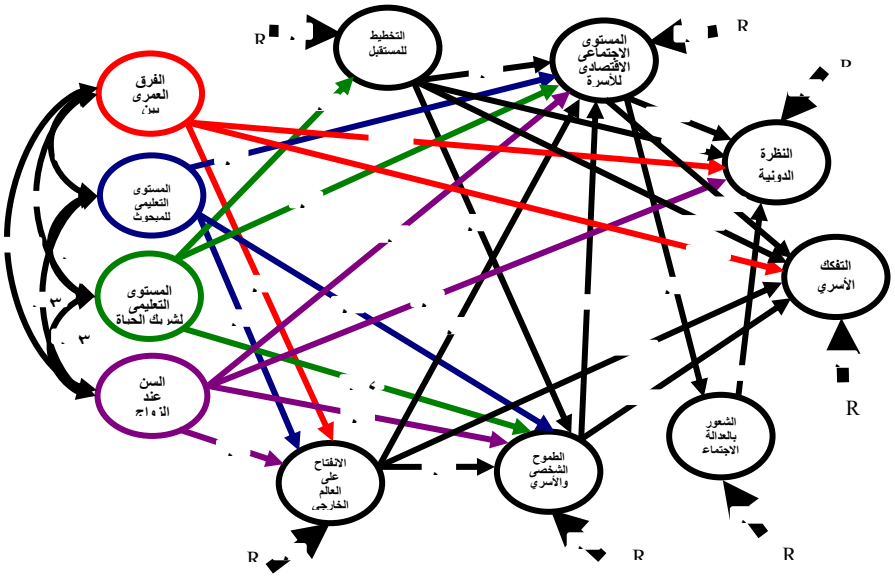

رابعاً: توزيع فئات المتغيرات المستقلة ذات التأثير المباشر فى فئات متغير التفكك الأسرى للعينة الكلية

لتحقيق الهدف الخامس من الدراسة تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتوزيع فئات المتغيرات المستقلة ذات التأثير المباشر فى متغير التفكك الأسرى على جملة المبحوثين فى الفئات الثلاث للتفكك الأسرى (منخفض، متوسط ، مرتفع). ويتضح من الجدول رقم (٥) أن أكثرية الأسر المبحوثة الواقعة فى فئة التفكك الأسرى المرتفع تتسم أكثر بالخصائص التالية: أن الفرق العمرى بين الزوجين فيها ما بين (١-٦) سنة (وهو ما يتفق مع دراسة **آل شافى ٢٠٠٦**)، ودرجة انفتاحها على العالم الخارجى منخفض، ودرجة تخطيطها للمستقبل منخفض، ودرجة طموحها منخفض،

مستواها الاجتماعى والاقتصادى منخفض وهو ما يتفق مع النظرية الاقتصادية التى ترى أن انخفاض مستوى معيشة الأسرة من العوامل الأساسية فى التفكك الأسرى.

وربما ترجع زيادة التفكك الأسرى فى فئة الفارق العمرى الصغير بين الزوجين إلى قلة قدرة أحد الطرفين على استيعاب الطرف الآخر وقلة القدرة على تخطى المشكلات والأزمات الأسرية لإنجاح حياته الزوجية، حيث إن التقارب فى السن بين الزوجين من الممكن أن يزيد احتمالات وجود صراع على اتخاذ القرارات والأدوار داخل الأسرة.

جدول رقم (٥)

توزيع فئات المتغيرات المستقلة ذات التأثير المباشر فى فئات متغير التفكك الأسرى للعينة الكلية

المنطقة / المتغير	مستوى التفكك الأسري					
	منخفض*		متوسط**		مرتفع**	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
الفرق العمرى بين الزوجين						
(١-٦) سنة	١٠٢	٥٢.٣	٨٤	٦٤.٦	٦٥	٧٠.٧
(٧-١٤) سنة	٩١	٤٦.٧	٣٥	٢٥.٤	٢٥	٢٧.٢
(١٥-٢٠) سنة	٢	١	١١	١٠	٢	٢.١
الانفتاح على العالم الخارجي						
منخفض (٨-١٥)	٥٩	٣٠.٣	٥٣	٤٠.٨	٨٠	٨٧
متوسط (١٦-٢٤)	١١٦	٥٩.٥	٧٢	٥٥.٤	٨	٨.٧
مرتفع (٢٥-٣٢)	٢٠	١٠.٣	٥	٣.٨	٤	٤.٣
التخطيط للمستقبل						
منخفض (٨-١٥)	٢	١	صفر	صفر	٣٩	٤٠.٢
متوسط (١٦-٢٤)	٢٦	١٣.٤	٩٤	٧٢.٣	٣٤	٣٩.١
مرتفع (٢٥-٣٢)	١٦٧	٨٥.٦	٣٦	٢٧.٧	١٩	٢٠.٧
الطموح الشخصى والأسري						
منخفض (٢١٤-٢٦٠)	٢٠	١٠.٣	٢٢	١٦.٩	٥٨	٦٣
متوسط (٢٦١- ٣١٢)	٨١	٤١.٥	٦٩	٥٣.١	٢٨	٣٠.٤
مرتفع (٣١٣-٣٦٥)	٩٤	٤٨.٢	٣٩	٣٠	٦	٦.٥
المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة						
منخفض (٦٠٩-٨٦٧)	صفر	صفر	٤٢	٣٢.٣	٧٤	٨٠.٤
متوسط (٨٦٨-١٠٠٠)	٨٦	٤٤.١	٦٤	٤٩.٢	١٣	١٤.١
مرتفع (١٠٠١-١٢٩٦)	١٠٩	٥٥.٩	٢٤	١٨.٥	٥	٥.٥

* جملة المبحوثين فى فئة التفكك الأسرى المنخفض =١٩٥ مبحوثًا

**جملة المبحوثين فى فئة التفكك الأسرى المتوسط =١٣٠ مبحوثًا

***جملة المبحوثين فى فئة التفكك الأسرى المنخفض =٩٢ مبحوثًا

توصيات الدراسة

وفقا لما تم التوصل إليه من نتائج فى الدراسة الراهنة، فإنه يمكن التوصية بما يلي:

١- ضرورة تضافر جهود المجتمع المدنى والحكومة لإعداد بعض البرامج التنموية والتى تهدف أساسًا إلى رفع المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأفراد وخاصة بالمناطق الريفية وخصوصا التركيز على نشر المشروعات الصغيرة المولدة للدخل لتقليل الأعباء والضغوط النفسية والعمل على زيادة اللحمة الأسرية.

٢- قيام وزارة التربية والتعليم بتطوير المناهج الدراسية لكل المراحل الدراسية بحيث تراعى التركيز على مفهوم التخطيط للمستقبل خصوصًا فيما يتعلق بمجال الأسرة، والتعريف بوسائله وأهميته، بالإضافة إلى تدريب الطلاب على محاكاة بعض المشكلات الأسرية، وطرق علاجها.

٣- قيام المجلس القومى للمرأة بالتعاون مع الإعلام الحكومى والخاص بعمل حملات توعية بالآثار السلبية للعنف الأسرى على المجتمع بشكل عام والأسرة بشكل خاص وما قد يتبعه من انهيار وتفكك للأسرة.

٤- قيام وزارة الإعلام بعمل حملات توعية وبرامج متخصصة موجهة للشباب للتعريف بأعباء ومسئوليات الحياة الزوجية وبناء أسرة، وعلى ضرورة أن يكون هناك فارق عمرى مناسب بين الزوجين بما يكفل النضج الجسدى والنفسى والعقلى لتجنب كثير من المشكلات وامتلاك القدرة على مواجهتها.

٥- قيام منظمات المجتمع المدنى بالتعاون مع وزارة الإعلام بتقديم حملات توعية، ودورات تدريبية تعمل على رفع قدرة الأفراد فى التنشئة الاجتماعية السليمة، وسبل إكساب الأبناء معانى الانتماء والتماسك الأسري.

٦- التوسع فى إنشاء مراكز الإرشاد الأسرى الخاصة والتابعة للجمعيات الأهلية، لنشر ثقافة التواصل الإيجابى والفعال بين أفراد الأسرة، ومساعدتهم للتخلص من التوتر والانفعال وتنمية مهاراتهم فى حل مشكلاتهم النفسية والاجتماعية، بما يعمل على خلق مناخ أسرى متكافل.

المراجع

١- العايب سليم، وبغدادى خيرة، التفكك الأسرى وأثره على انحراف الطفل، الملتقى الوطنى الثانى حول الاتصال وجودة الحياة فى الأسرة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدى مرباح، الجزائر، ٢٠١٣، ص١.

٢- خالد بن عبد الله عيد الرويشد، السلوك المضطرب لدى الأحداث الجانحين المودعين فى دور الملاحظة فى شمال المملكة العربية السعودية وعلاقته بالتفكك الأسرى، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٤، ص١٣.

٣- حنان محمود طقش، مدى فعالية برنامج إرشادى لإكساب استراتيجيات للتعامل مع العنف الأسرى لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢، ص١٦.

٤- ضمياء عبد الاله جعفر، أثر استخدام الإنترنت فى التفكك الأسرى والاجتماعي"، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد (٣٩)، ٢٠١٢، ص٢١٨.

٥- سهير كامل، السلوك الإنسانى بين الحب و العدوان، مجلة علم النفس، العدد (٢٧)، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣، ص٣.

٦- علاء الدين الكفافى، الإرشاد والعلاج النفسى الأسري، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٩، ص٣٦.

٧- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق، جمهورية مصر العربية، إصدار يونيه، ٢٠١٥، ص٧.

٨- صالح حسين العقيدي، أثر التفكك الأسرى على جنوح طلاب المدارس الثانوية، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة الملك نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٨، ص٢٩.

٩- Goode, William, Family Disorganization, New York, Harcourt Press, 1980, p64.

١٠- سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧، ص٥٦.

١١- محمد مبارك آل شافي، التفكك الأسرى وانحراف الأحداث، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة الملك نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٦، ص١٦.

١٢- عبد الخالق محمد عفيفي، الأسرة والطفولة، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث للنشر، ١٩٩٤، ص٤١.

١٣- Goode, William, Marital satisfaction and instability, New York, Collier Macmillan, 1996, p170.

١٤- عطية جبارة؛ والسيد عوض علي، المشكلات الاجتماعية، الإسكندرية، دار الوفاء، ٢٠٠٣، ص٤٨.

١٥- إبراهيم مبارك الجوير،أساليب معالجة الأحداث الجانحين فى المؤسسات الإصلاحية، الرياض، المركز العربى للدراسات الأمنية والتدريب، ١٩٩٠، ص٣٤.

١٦- عمر محمد التومي الشيباني، دور التربية فى وقاية الأحداث من الانحراف فى الوطن العربي، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المركز القومى للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، المجلد ٥، العدد (١٠)، ١٩٩٠، ص١٧.

١٧- أحمد محمد السنهوري، الرعاية الأسرية وتحقيق التوافق الاجتماعى للأحداث المنحرفين، القاهرة، المؤتمرالعلمى الثالث بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية،١٩٩٠.

١٨- محمود حسين علي زرزور، دور الأسرة فى تحقيق الضبط الاجتماعي، رسالة ماجستير، قسم أصول التربية، كلية التربية الوادى الجديد، جامعة أسيوط، ١٩٩٤.

١٩- مصطفي فرماوي، دراسة تقويمية للخدمات المقدمة فى مجال رعاية الأحداث المنحرفين فى المجتمع القطري، الدوحة، مركزالوثائق والدراسات الإنسانية،١٩٩٩.

٢٠- آمال عبد الكريم، استخدام مدخل الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية لتعديل الاتجاهات الانحرافية للأحداث المعرضين للانحراف، رسالة دكتوراه، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٥.

٢١- محمد مبارك آل شافي، مرجع سبق ذكره.

٢٢- محمد إبراهيم العزبي، فهم الدين والتمييزضد المرأة الريفية، مجلة العلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، مجلد ٢، العدد (١)، يناير، ٢٠١١.

٢٣- Richard, Jones, Migration and Family Happiness in Bolivia: Does Social Disintegration Negate Economic Well-being?, International Migration, Volume 52, Issue (3), June, 2014.

٢٤- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، مرجع سبق ذكره، ص٧.

٢٥- Asher, Herbert B., Causal Modeling, Sag Publication, Inc., U.S.A, 1976.

٢٦- Alwin, Duane F. and Robert M. Hauser, The Decomposition of Effect in Path Analysis, American Sociological Review, 1975.

Abstract

A COMPARATIVE STUDY OF FAMILY DISORGANIZATION IN RURAL AND URBAN AREAS IN SHARKIA

The primary objective of this study was to develop and test the importance of a set of variables that are posited as explaining the level of family disorganization. The field study was conducted in Sharkia Governorate; some villages and cities of Sharkia Governorate were chosen by the use of stratified random sampling method, where an index of 53 indicators was prepared reflects the availability of services in the villages of the governorate. with this index villages of the governorate are divided into two categories: category of villages with the most availability of services, and the category of villages with the least availability of services. a village has been chosen from each category by a random sampling method, then the city of district which these stated villages belonged to has been chosen also. A sample of heads of households (417 respondents) has been selected in these areas by systematic random sampling method and distributed evenly between the first and the second category. Data were collected by a questionnaire with personal interview within three months, began the first of May until the end of July 2015.